بنفسي واليك معتمد الشكي ومفزع المضيع لحظ نفسه الملتجي فكم
من من عدة انتضى علي سيف عداوته وسحد لي ظبة مديته وان
هف لي شبا حده وداف لي قوابل سمومه وسدد نحوي
صوايب سهامه ولم تنم عني حراسته واضمر ان يسومني المكروه
ويجرعني زعاق مرارته فنظرت يا الهي الى ضعفي عن احتمال
القوادح وعجزي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته ووحدتي
في كثير عدد من ناواني وارصد لي بالبلا فيما لم اعمل فيه فكري فابتداتني
بنصرك وشددت ازري بقوتك ثم فللت لي حده وصيرته من بعد
جمع وحده واعليت كعبي عليه وجعلت ما شدده مردودا عليه
فرددته لم يشف غيظه ولم يسكن غليله قد عض على
شواه وادبر موليا قد اخلفت سراياه فكم من باغ بغاني بمكايده
ونصب لي شرك مصايده ووكل بي تفقد رعايته واضبا الي
اضبا السبع لطريدته انتظار الانتهاز الفرصة لفريسته
وهو يظهر لي بشاشة الملق وينظرني على شدة الحنق فلما رايت
يا الهي تباركت وتعاليت دغل سريرته وقبح ما انطوى
عليه

اركسته لام راسه في زبيته وردته في مهوى حفرته فانقمع
بعد استطالته ذليلا في ربق حبالته التي كان يقدر ان يراني فيها
وقد كان ان يحل بي لولا رحمتك ما حل بساحته وكم من
حاسد قد شرق بي بغصته وشجي مني بغيظته وسلقني بحد
لسانه ووحرني بقرف عيوبه وجعل عرضي غرضا لمراميه
وقلدني خلالا لم تزل فيه ووحرني بكيده وقصدني بمكيدته
فناديتك يا الهي مستغيثا بك واثقا بسرعة اجابتك عالما
انه لا يضطهد من اوى الى ظل كنفك ولا يفزع من الجا الى
معقل انتصارك فحصنتني من باسه بقدرتك وكم من سحايب
مكروه جليتها عني وسحايب نعم امطرتها علي وجداول
رحمة نشرتها وعافية البستنيها واعين احداق طمستها
وغواشي كربات كشفتها وكم من ظن حسن حققت وعدم جبرت
وصرعة انعشت ومسكنة حولت كل ذلك انعاما وتطولا منك
وفي جميعه انهماكا مني على معصيتك لم يمنعك اساتي عن اتمام
احسانك ولا حجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك لا تسال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)